



الجنادرية والإبداع الشعري

المهرجان الوطني والاحتفال بالذكرى الرابعة للبيعة

يوسف كامل خطاب (نشرة الجنادرية)

للببيعة في المملكة العربية السعودية بعديها التاريخي والمعاصر، فهي العقد الشرعي الذي يبنى عليه نظام الحكم منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز (طيب الله ثراه) إلى اليوم، وبناء على التزام جيل الأجداد والآباء - حكامًا ومحكومين - بما يتضمنه عقد البيعة من حقوق وواجبات، أقيم العدل، وعمّ الأمن، وانتشر العمران، ووصلت المملكة - وطنًا وشعبًا - إلى ما وصلت إليه اليوم من ارتفاع وتقدم، وسمو وتحضر، وحقق ما حققته من صدارة إقليمية ومكانة دولية. وقد تزامن موعد إقامة المهرجان الوطني للتراث والثقافة هذا العام مع موعد الذكرى الرابعة لبيعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز (يحفظه الله)، التي يترقب المواطنون طولها في الثالث من شهر ربيع الآخر من كل عام، للتعبير عما تجيش به صدورهم من حب وتقدير وإكبار، وعز وتعلق وافتخار، بملكهم المفدى وسمو ولي عهده الأمين، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان (أيدهما الله)، وبما تحقق على أيديهما من إنجازات كبرى عادت بالنفع والخير على الوطن والمواطن. تسلط الضوء على ما حققته البيعة المباركة لخادم الحرمين الشريفين من إنجازات قيّمة - على المستويين الداخلي والخارجي - خلال السنوات الماضية من عهده الزاهر، لتقوم بنشرها تباغًا خلال فترة المهرجان.

من إنجازات البيعة : تطوير القدرات العسكرية للقوات المسلحة السعودية

ومتابعها من قبل سمو ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان (يحفظهما الله) وهذه المحاور هي:

بناء تحالفات عسكرية عربية وإسلامية

اصطبغت التهديدات التي تعرضت لها الدولة العربية - بما فيها المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول الخليجية - بالصبغة القومية والمذهبية، وكان التهديد الإيراني القائم على مبدأ (تصدير الثورة، أي الأيدلوجية الإيرانية) إلى دول الجوار وغيرها من الدول العربية والإسلامية باستخدام القوة العسكرية هو أبرز هذه التهديدات على مدى الأعوام الماضية؛ حيث استطاعت إيران - عبر استخدامها لقواتها المسلحة ممثلة في الحرس الثوري الإيراني، وعبر تجنيدها وتدريبها وتسليحها للعناصر والجماعات الشيعية في الدول العربية - أن تتغلغل إلى عدة دول عربية، بدءًا بלבنان، مستخدمةً (حزب الله) الشيعي؛ مرورًا بالعراق، مستخدمةً جماعات (الحشد الشعبي المسلحة)؛ ثم سورية من خلال الحرس الثوري الإيراني، والتنظيمات الشيعية المسلحة، التي جندتها إيران من الشيعة الأفغان والباكستانيين للقتال إلى جانب الجيش السوري التابع للرئيس بشار الأسد، وصولًا إلى اليمن، مستخدمةً الحوثيين وأنصار الرئيس اليمني السابق، الذين ظنوا أن انضمامهم للحوثيين قد يعيدهم إلى الحكم.

وقد فرض هذا الواقع المعادي لجميع الدول العربية والإسلامية، أن تسعى المملكة إلى مواجهة العداء الإيراني المتصاعد من خلال تكوين التحالفات العسكرية، العربية والإسلامية لوقف وردع إيران - ومن يتواطأ معها من الدول والجماعات الإرهابية - عن متابعة مخططاتها التوسعية. وقد شهدت السنوات الماضية من عهد خادم الحرمين الشريفين التتام تحالفين عسكريين هامين، هما:

أولاً: التحالف العسكري العربي:

وتم تكوينه من دول الخليج العربية - عدا سلطنة عمان - وجمهورية مصر العربية، والجمهورية السودانية، والمملكة العربية، والمملكة الأردنية الهاشمية. وقد تم الإعلان عنه مع إطلاق الحملة الجوية المعروفة بـ: (عاصفة الحزم) يوم ٦ جمادى الآخرة ١٤٣٦ هـ الموافق ٢٦ مارس ٢٠١٥ م، بعد

يعد الملف العسكري من أهم الملفات الوطنية السعودية، نظرًا لما تشهده المنطقة من حروب وصراعات محتدمة؛ ولذلك أولاه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز (يحفظه الله) جل اهتمامه ورعايته منذ أن كان وليًا للعهد ووزيرًا للدفاع في عهد سلفه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز (يرحمه الله)؛ وقد تضاعف هذا الاهتمام إبان البيعة المباركة، واضطرار المملكة إلى تقديم الدعم العسكري للحكومة الشرعية اليمنية التي تم الانقلاب عليها من قبل المتمردين الحوثيين وأنصار الرئيس اليمني السابق، المدعومين من النظام الإيراني للسيطرة على الحكم في اليمن تمهيدًا لبسط الفوذ الإيراني فيه، وتهديد دول الجوار الخليجية، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، التي تشارك اليمن في أطول حدود برية للبلدين.

وقد شهدت القوات المسلحة وقوات الحرس الوطني بالمملكة - على مدى السنوات الماضية من حكم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان (يحفظهما الله) نقلة تطويرية نوعية، شملت مجالات: الإعداد والتأهيل والتدريب، والتزود بالأسلحة والمعدات، والعمل ضمن قوات عربية وإسلامية ودولية، من خلال ما تم تكوينه خلال السنوات الماضية من تحالفات عسكرية، وما تم توقيعه من معاهدات عسكرية ثنائية مع العديد من دول العالم، لإجراء تدريبات ميدانية مشتركة على بعض أفرع القوات المسلحة، لرفع كفاءتها وجاهزيتها القتالية.

وقد رصدت حكومة المملكة لتحقيق هذه النقطة النوعية للقوات العسكرية ميزانيات ضخمة، حيث بلغ ما تم تخصيصه للقطاع العسكري في ميزانية العام (١٤٣٨/١٤٣٩ هـ) - على سبيل المثال - حوالي ١٩١ مليار ريال، لتوفير متطلبات الجهات العسكرية من التجهيزات والمعدات والتسليح والذخيرة ومتطلبات رفع القدرات العسكرية، كذلك المنشآت والإسكان ... وغيرها؛ لتظل تلك القوات الدرع الواقي - بعد الله تعالى - للمملكة: أرضًا، وشعبًا، ومقدسات، ومقدرات.

ويمكن للمراقب أن يحدد أربعة محاور رئيسة تم من خلالها تطوير القدرات العسكرية السعودية خلال السنوات الماضية من عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، تم تنفيذها



خادم الحرمين الشريفين (يحفظه الله) يتابع مناورة رعد الشمال

إيران، حيث قاموا - في يوليو ٢٠١٧ م - بإطلاق صاروخ باليستي من طراز (قيام) الإيراني الصنع، باتجاه مكة المكرمة، كما قاموا - في ٤ نوفمبر ٢٠١٧ م - باستهداف مطار الملك خالد بالرياض بصاروخ آخر. ثم تتابعوا إطلاق الصواريخ الباليستية على الأراضي السعودية، لتتجاوز المئة صاروخ، كما أعلن العقيد/ تركي المالكي، المتحدث باسم التحالف العربي، الذي أشار إلى أن الميليشيات الحوثية «هي أول جماعة إرهابية خارجة عن القانون تمتلك القدرات الباليستية، وهو ما يعدّ تحدياً خطيراً جداً».

واعتبرت المملكة - وفقاً لما صرح به كل من ولي العهد ووزير الخارجية - أن استهداف مدنها بالصواريخ الباليستية الإيرانية «يعد عدواناً عسكرياً ومباشراً من جانب النظام الإيراني، وقد يرقى إلى اعتباره عملاً من أعمال الحرب ضد المملكة»؛ وأن من حقها الرد على ذلك في الوقت وبالأسلوب الذي تراه مناسباً؛ وطالبت المجتمع الدولي بإدانة كل من إيران وحزب الله، كونهما المصدر الرئيس لحصول الميليشيات الحوثية على تلك الصواريخ وتدريبهم على استخدامها لتهديد دور الجوار؛ وفتت أنظار المجتمع الدولي إلى أن امتلاك الجماعات الإرهابية لمثل هذه القدرات، خصوصاً مع وجود مصالح مشتركة وجودية بين هذه الجماعات، قد يؤدي لانتقال هذه القدرات إلى جماعات أخرى سواء في الشرق الأوسط أو أفريقيا أو العالم بأسره، وهو ما يفرض على دول العالم أن تتكاتف في محاربة الإرهاب، والقضاء على جماعاته أيّاً كان مكان وجودها.

ولقيت المملكة تأييداً إقليمياً - تمثل في قرار الإدانة الصادر عن الاجتماع الطارئ لمجلس وزراء الخارجية العرب يوم ٢٠١٧/١١/١٩ م - حيث ندد البيان الختامي للمجلس بإطلاق الصواريخ من الأراضي اليمنية «من قبل الميليشيات الموالية لإيران»، وأكد على «حق السعودية في الدفاع الشرعي عن أراضيها، ومساندتها في الإجراءات التي تقرر اتخاذها ضد هذه الانتهاكات في إطار الشرعية الدولية». وكلف الوزراء المجموعة العربية في الأمم المتحدة «مخاطبة رئيس مجلس الأمن

التنسيق مع قادة دول مجلس التعاون قبيل الإعلان عن إطلاق عاصفة الحزم، حيث شهد قصر الأمير سلمان بالدرعية أكثر من اجتماع مطول بين قادة دول المجلس لوضع صيغ التعاون والتحالف بين بعضهم البعض، ثم فيما بينهم ومن يرغب الانضمام إلى التحالف من قادة الدول العربية. وقد عكس إرجاء الإعلان عن تكوين التحالف ليتم مع إطلاق عاصفة الحزم - بما انطوت عليه من عناصر: المفاجأة، والمبادرة، والقدرة على الحشد ... وغيرها من مبادئ الحرب - مدى ما يتمتع به قادة دول المجلس من قدرة تنظيمية وكفاءة قيادية باغتت خصومهم من الحوثيين والإيرانيين بل باغتت كل دول العالم تقريباً.

وظلّ التحالف العربي في اليمن ملتئماً إلى اليوم - باستثناء دولة قطر التي انسحبت منه لاحقاً - على الرغم من توقف (عاصفة الحزم) يوم ٢ رجب ١٤٣٦ هـ الموافق ٢١ أبريل ٢٠١٥ م، بعد أن حققت أهدافها الاستراتيجية بتبديد المطامع الإيرانية في المنطقة عبر التمدد في اليمن من خلال الحوثيين؛ والتمهيد لعودة الشرعية اليمنية (رئيساً وحكومة) إلى السلطة، فضلاً عن تحقيقها لأهدافها العسكرية، حيث نجحت الحملة في تدمير ما لدى الحوثيين من مراكز قيادة وسيطرة، وأسلحة ثقيلة وخطيرة استولوا عليها من مقار وحدات الجيش اليمني عقب انقلابهم على السلطة الشرعية.

وتقوم قوات التحالف منذ وقف (عاصفة الحزم) وإطلاق ما عرف بعملية (إعادة الأمل) بالمزج بين العمل العسكري والعمل الإنساني، لإعادة الشرعية إلى اليمن، وتقديم الدعم العسكري والمادي والمعنوي لقوات الجيش اليمني الشرعية ولمن يدعمهم من رجال المقاومة اليمنية، لاستعادة اليمن من حالة الاختطاف والارتهاق للحوثيين والانقلابيين والإيرانيين.

وقد حاول الحوثيون - بدعم من إيران وحزب الله اللبناني - إضعاف التحالف أو تفكيكه عبر تهديدها لدولة قيادة التحالف (المملكة العربية السعودية) بالصواريخ الباليستية، التي زودتهم بها



خادم الحرمين الشريفين يتوسط فخامة الرئيس المصري وسمو أمير دولة الكويت في مناورة رعد الشمال

وتجمعات المدنيين العزل؛ واستطاعوا تمرير هذه الادعاءات إلى الأمم المتحدة، التي أصدرت - في ٢٠١٧/١٠/٠٦ م - تقريراً خاصاً عن الحرب في اليمن، ضمته تقريرها السنوي حول: (الأطفال في النزاعات المسلحة). وقد طالب التقرير بإدراج التحالف - بقيادة المملكة العربية السعودية - في اليمن على قائمة سوداء، بسبب دوره في مقتل وإصابة المئات من الأطفال، وشن هجمات على مستشفيات ومدارس خلال العام الماضي!!

وردت المملكة على هذا التقرير الملقق بحزم وصرامة، مبينة ما فيه من تحامل وتجن على المملكة، لما ينطوي عليه من أكاذيب وأضاليل عارية عن الصحة، في محاولة بائسة من مروجيه لتشويه وجه المملكة المشرق، وممارستها السياسية الخارجية الملتزمة - منذ تأسيسها - بالقوانين والأعراف الدولية. وتم ذلك عبر سفيرها الدائم في الأمم المتحدة (عبد الله المعلمي)، الذي أكد على رفض بلاده للمعلومات الواردة في التقرير ووصفها بـ: «المضللة وغير الدقيقة»، حيث قال - في مؤتمر صحفي بالأمم المتحدة - إن السعودية لديها تحفظات قوية على التقرير. وإن التحالف الذي تقوده، يمارس أقصى درجات الحذر ولا يمنع وصول المساعدات الإنسانية إلى اليمن، متهمًا الحوثيين بعرقلة وصول المساعدات. وأكد أن المدارس والمستشفيات في اليمن ليست أهدافاً لقوات التحالف، وأن «ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح هي المسؤولة عن وقوع الضحايا في اليمن». وأضاف: «نحن مصممون على احترام قوانين الاشتباك وحماية الأطفال، وأنشأنا وحدة مخصصة لحماية الأطفال في الحرب».

ثانياً: التحالف العسكري الإسلامي:

تم الإعلان عن إنشاء هذا التحالف - في ٣ ربيع الأول ١٤٣٧ هـ الموافق ١٥ ديسمبر ٢٠١٥ م - بقيادة المملكة العربية السعودية، من قبل صاحب سمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، بهدف «محاربة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره أياً كان مذهبها وتسميتها في جميع الدول الإسلامية»، حسب ما جاء في بيان إعلان التحالف، الذي أعلن أيضاً عن أنه يملك غرفة عمليات مشتركة - مقرها الرياض - لتتولى التنسيق بين دوله وبعضها البعض من جهة، وبينها وبين غيرها من دول العالم والمنظمات الدولية المؤيدة لأهداف التحالف من جهة أخرى.

الدولي لتوضيح الخروقات الإيرانية». كما نددت الإمارات العربية المتحدة والبحرين والكويت والسودان واليمن بهذا العمل الإجرامي، وأعلنت وقوفها إلى جانب المملكة في مواجهة العدوان الإيراني والحوثي.

كما لقيت المملكة تأييداً دولياً تمثل في إدانة الولايات المتحدة للهجمات الصاروخية، واتهمت - على لسان الرئيس الأمريكي (ترامب) إيران بتزويد الحوثيين بتلك الصواريخ، حيث قال: «أياد إيرانية هي من وجهت الصاروخ الباليستي في إطار خطتها لزعزعة أمن المنطقة». وشجعت السفارة الأمريكية في الأمم المتحدة (نيكي هيلي) المنظمة الدولية على تحميل إيران مسؤولية الانتهاكات الحوثية، بقولها: «نشجع الأمم المتحدة والشركاء الدوليين على اتخاذ الإجراء اللازم لتحميل النظام الإيراني المسؤولية عن هذه الانتهاكات».

ولم يختلف موقف المملكة المتحدة كثيراً، وأدان وزير الخارجية البريطاني (بوريس جونسون) عملية إطلاق الصاروخ بأشد العبارات، مشدداً على موقف المملكة المتحدة من دعم ومساندة المملكة العربية السعودية في التصدي للتهديدات الأمنية، والحفاظ على أمنها واستقرارها. وعبر الرئيس الفرنسي (إيمانويل ماكرون) عن استنكار فرنسا استهداف مليشيا الحوثي الانقلابية مدينة الرياض بصاروخ باليستي، مؤكداً وقوف فرنسا وتضامنها مع المملكة. وشدد على ضرورة اتخاذ مواقف حازمة مع نشاطات طهران على المستوى الإقليمي وبرنامجها الخاص بالصواريخ الباليستية، خصوصاً وأن القرار ٢٢٣١ الصادر عن مجلس الأمن الدولي، والذي صادق على الاتفاق النووي الإيراني يحظر القيام بنشاطات من أجل تطوير صواريخ يمكن تزويدها برؤوس نووية.

فيما أعربت منظمة التعاون الإسلامي عن تضامنها الكامل مع السعودية قيادة وحكومة وشعباً في كل ما تتخذه من خطوات للحفاظ على أمنها واستقرارها. وأشاد الأمين العام للمنظمة الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين بيقظة قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي باعتراض الصاروخ بمنطقة غير مأهولة دون حدوث إصابات.

كما حاول الحوثيون تفكيك التحالف عبر الادعاءات الكاذبة بأن قواته تمنع وصول المعونات الإنسانية إلى الشعب اليمني، وأن قواته تستهدف مدارس الأطفال والمستشفيات والأسواق



سمو ولي العهد مع بعض وزراء دفاع دول التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب

المعالي، ووزراء دفاع دول التحالف الإسلامي لمكافحة الإرهاب، مؤكداً على أهمية اجتماعهم بقوله: « لاشك أن اجتماعنا اليوم هو اجتماع مهم جداً، لأنه في السنوات الماضية، كان الإرهاب يعمل في جميع دولنا، وأغلب هذه المنظمات تعمل في عدة دول، بدون أن يكون هناك تنسيق قوي وجيد ومميز بين الدول الإسلامية، اليوم هذا الشيء انتهى بوجود هذا التحالف، فالיום تُرسل أكثر من أربعين دولة إسلامية إشارة قوية جداً بأنها سوف تعمل معاً، وسوف تنسق بشكل قوي جداً لدعم جهود بعضها البعض، سواء الجهود العسكرية أو الجانب المالي أو الجانب الاستخباراتي أو الجانب السياسي، فهذا الشيء سوف يحصل اليوم، وكل دولة سوف تقدم ما تستطيع في كل مجال، حسب قدراتها وإمكاناتها.

وأوضح سموه أن خطورة الإرهاب - الذي التأم التحالف الإسلامي لمحاربه والقضاء عليه بمشيئة الله - لا تقتصر على ما يقوم به من أعمال إجرامية ضد المسالمين والأبرياء فحسب، بل إن خطورته الأشد والأوسوأ أنه شوه الدين الإسلامي الحنيف، حيث قال: « اليوم الإرهاب والتطرف ليس أكبر خطر حققه هو قتل الأبرياء أو نشر الكراهية، أكبر خطر عمله الإرهاب المتطرف هو تشويه سمعة ديننا الحنيف، وتشويه عقيدتنا، لذلك لن نسمح بما قاموا به من تشويه لهذه العقيدة السمحة، ومن ترويع للأبرياء في الدول الإسلامية وفي جميع دول العالم، بأن يستمر أكثر من اليوم، فالיום بدأت ملاحقة الإرهاب، واليوم نرى هزائمه في كثير من دول العالم، خصوصاً في الدول الإسلامية، واليوم سوف نؤكد أننا سنكون نحن من يلحق وراءه حتى يختفي تماماً من وجه الأرض».

وقد أعرب المجتمعون في بيانهم الختامي عن بالغ تقديرهم لجهود المملكة العربية السعودية في تشكيل التحالف، وشكرها على استضافتها لاجتماع مجلس وزراء الدفاع لدوله، وعن شكرهم لسمو وزير دفاع المملكة العربية السعودية على ترؤسه للاجتماع وإدارته لجلساته وما تحقق من نتائج إيجابية بناءه خلاله. وأكد وزراء الدفاع على «عزم دولهم على تنسيق الجهود وتوحيدها لدرء مخاطره والوقوف ضده»، وشددوا على «أهمية الجهد المشترك والعمل الجماعي المنظم والتخطيط الاستراتيجي الشامل للتعامل مع خطر الإرهاب ووضع حد لمن يسعى لتأجيج الصراعات والطائفية ونشر الفوضى والفتن والقلاقل داخل دولهم».

وقد أشار خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز (يحفظه الله) - في خطابه السنوي بمجلس الشورى - إلى دور المملكة في تكوين التحالف العسكري الإسلامي لمحاربة الإرهاب بقوله: « لا يخفى أن محاربة الإرهاب والتصدي له واقتلاع جذوره وتجفيف منابعه مسؤولية دولية مشتركة، فخطره محدد بالجميع؛ ومن هذا المنطلق جاء تشكيل التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب بقيادة المملكة، وتأسيس مركز عمليات مشتركة بمدينة الرياض لتنسيق ودعم العمليات العسكرية لمحاربة الإرهاب، ولتطوير البرامج والآليات اللازمة لدعم تلك الجهود، ووضع الترتيبات المناسبة للتنسيق مع الدول الصديقة والمحبة للسلام والجهات الدولية في سبيل خدمة المجهود الدولي لمكافحة الإرهاب وحفظ السلم والأمن الدوليين. والمملكة بذلت وسوف تستمر في بذل ما تستطيعه في هذا الشأن».

وقد لقي التحالف تأييداً عربياً وإسلامياً ودولياً عند الإعلان عنه، حيث بلغ عدد الدول المنضمة إليه (٤١) دولة، باعتباره جهداً مضافاً للجهود الدولية المبذولة للقضاء على الإرهاب، وأنه قد التأم تحت قيادة المملكة العربية السعودية، بما لها من مكانة وثقل إقليمي ودولي، وبما لها من منزلة وتأثير عربي وإسلامي، مستمدتين من كونها بلد الحرمين الشريفين، ودولة الاعتدال والوسطية، فضلاً عما لديها من خبرة عملية في محاربة الإرهاب ومكافحة التطرف على المستوى الداخلي، أسفرت عن نتائج مشهودة، تجسدت فيما طرحته من مبادرات سابقة بشأن تحذير دول العالم من مخاطره، وضرورة مواجهته بصورة جماعية وعالمية، والتي كان منها تبنى إقامة المؤتمر العالمي للإرهاب - الذي عقد في الرياض في فبراير ٢٠٠٥ م - ومناداتها بتأسيس مركز عالمي لمكافحة تحت إشراف الأمم المتحدة، والذي تم تأسيسه عام ٢٠١٣ م، وتبرعت له المملكة بمئة مليون دولار.

واستضافت المملكة أول اجتماع لوزراء دفاع دول التحالف الإسلامي العسكري تحت شعار: (متحالفون ضد الإرهاب)، في السادس والعشرين من شهر نوفمبر ٢٠١٧ م، بمشاركة وزراء دفاع (٤١) دولة، ووفود دولية، وبعثات رسمية من العديد من الدول. وترأس الاجتماع صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع، وقد رحب في كلمته الافتتاحية - باسم خادم الحرمين الشريفين - بإخوانه وزملائه، أصحاب السمو وأصحاب

أولاً: التمارين الداخلية:

استضافت المملكة تمارين عسكريين هاميين:

١. تمارين (رعد الشمال):

كان هذا التمرين بمثابة اختبار لقوات التحالف العسكري الإسلامي، للوقوف على قدرته على الاحتشاد والعمل الميداني المشترك، وقد خططت له وقادته واستضافته المملكة العربية السعودية - في الفترة من (١١ جمادى الأولى ١٤٣٧ هـ الموافق ٢٠ فبراير ٢٠١٦ م)، وحتى (الأول من جمادى الآخرة ١٤٣٧ هـ الموافق ١٠ مارس ٢٠١٦ م) - وهو من أكبر التمارين العسكرية التعبوية التي شهدتها المنطقة، حيث شارك فيه عشرون دولة عربية وإسلامية، برمز من عدة فروع عسكرية من قواتها المسلحة، يمثلهم (٣٥٠) ألف جندي - من: المدفعية، والدبابات، والمشاة، ومنظومات الدفاع الجوي، والقوات البحرية - مزودين بعتادهم وأسلحتهم، التي تمثلت في: (٢٥٤٠) طائرة مقاتلة مختلفة المهام، و (٤٦٠) حوامة، و (٢٠) ألف دبابة وعربة قتال ونقل جند مدرعة، وآلاف من قطع المدفعية ذات الأعباء المختلفة، ومئات القطع الحربية البحرية المتنوعة: مدمرات، وفرقاطات، ولنشات صواريخ، وغواصات مسلحة بصواريخ موجهة وطوربيدات، وسفن إنزال؛ إضافة إلى وحدات صواريخ دفاع جوي ومضادة للصواريخ.

وتعدُّ استضافة المملكة لهذا التمرين إنجازاً عسكرياً كبيراً، نظراً لاعتبارات عديدة، منها:

■ أن التمرين شمل أعداداً كبيرة من القوات العسكرية، التي تنتسب إلى مدارس ومذاهب عسكرية مختلفة، ما يجعل التنسيق والدمج بينها مهمة شاقة واختباراً صعباً للدولة المضيفة التي أعدت التمرين وأشرفت عليه وشاركت فيه بالعدد الأكبر من القوات والعتاد.

■ أن تنفيذ التمرين تطلب مسرحةً ميدانياً فسيحاً ليتناسب مع حجم القوات المشاركة من جهة، وما سيتم التدريب عليه من عمليات عسكرية متعددة من جهة أخرى، وهو ما تمكنت المملكة من تهيئته في مدينة الملك خالد العسكرية بمنطقة حفر الباطن، على مساحة قدرها ألف كم^٢.

■ أن نجاح التمرين تطلب توافر المنشآت اللازمة لإتمامه على الوجه الأمثل، من: طرق وموانئ ومطارات؛ فضلاً عن توفير المتطلبات اللوجستية من: مأكلاً، ومشرب، ومسكن، ووقود، ورعاية طبية؛ فضلاً عن تأمين وحماية القوات المشاركة في عمليات المناورة، بدءاً من وصولها إلى المملكة وانتقالها إلى مسرح العمليات، وحتى خروجها من المنافذ السعودية - الجوية والبرية والبحرية - عائداً إلى بلدانها بعد انتهاء المناورة. وهو ما استطاعت المملكة توفيره للقوات المشاركة، وبمستوى راقٍ ومميز نال استحسان الجميع.

■ أن التمرين قد حقق الأهداف التكتيكية والتعبوية المرجوة منه والتي تمثلت في: تحقيق التقارب والتمازج بين المذاهب والمدارس العسكرية المعتمدة في جيوش الدول المشاركة؛ وإتاحة الفرصة للقادة والجنود المشاركين أن يتعرفوا على منظومات الأسلحة المستخدمة في الدول المشاركة، ويقفوا على إمكاناتها وقدراتها وأدوارها في الحروب المستقبلية، تمهيداً للتكامل العسكري بين تلك الدول؛ إضافة إلى تهيئة المناخ الملائم لتبادل الخبرات والمهارات والرؤى والتصورات بين القادة العسكريين عن خوض حرب أسلحة مشتركة من عدة دول لتحقيق أهداف تكتيكية وتعبوية.

■ أن التمرين حقق أهدافاً استراتيجية هامة، تمثلت في: بعث الأمل في عودة التضامن الإسلامي إلى سابق عهده الزاهر؛ وإحياء مشاعر العزة والكرامة في نفوس المسلمين، والتأكيد على قدرتهم العسكرية على التصدي للإرهاب ومواجهته، سواءً أكان مصدره دولاً طامعة مستكبرة، أم جماعات ومليشيات وعصابات تكفيرية متطرفة.

■ أن التمرين كان بمثابة تأكيد للعالم أجمع أن قيادة المملكة للحرب على الإرهاب تصدر عن رؤية استراتيجية متكاملة، لها أبعادها: السياسية والعسكرية والاقتصادية والفكرية والإعلامية. وكلها أهداف تبعث في نفس كل من خطط للتمرين، ودعا إليه، وشارك فيه، وهياً له أسباب النجاح شعوراً بالفخر والاعتزاز؛ وهذا ما عبّر عنه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز (يحفظه الله)، في تغريدة نشرت على حسابه الخاص في (تويتر) إبان الانتهاء من التمرين، قال فيها: «فخورون هذا اليوم بتضامننا في (رعد الشمال)، وأن يشاهد العالم عزمنا جميعاً على ردع قوى الشر والتطرف ومحاربة الإرهاب».

٢. تمارين (رمح الشمال ٢٠١٦):

وقد انطلقت فعاليات بالمنطقة الشمالية الغربية - في الفترة من ٣٠ محرم ١٤٣٨ هـ الموافق ٣٠ أكتوبر ٢٠١٦ م حتى ١٣ صفر ١٤٣٨ هـ الموافق ١٣ نوفمبر ٢٠١٦ م - وشاركت فيه وحدات عمليات خاصة وعناصر تابعة للقوات البرية الملكية السعودية ونظيرتها من العمليات الخاصة الماليزية والأميركية، بمشاركة وحدات من القوات الخاصة بالقوات البحرية وطيران القوات الجوية السعودية.

واتفق المجتمعون على أن تشمل حربهم على الإرهاب جميع مجالاته، ومنها:

١. المجال الفكري: وذلك عبر محاربة الغلو والتطرف، وإبراز المفاهيم الإسلامية الصحيحة، التي تنسجم مع الفطرة السوية، وتنشر الأمن والسلم والعدل والإحسان بين الناس.

٢. المجال الإعلامي: وذلك من خلال العمل على مواجهة الدعاية الإعلامية الإرهابية وتقويض مرتكزاتها وسلب عوامل تأثيرها وتبيان شناعة أفعالها وأثرها الخطير، والحيلولة بين الإرهابيين واستخدام الإعلام في إيصال الرسائل الإرهابية. وتوظيف الإعلام بوسائله المختلفة - وخصوصاً الجديدة منها - لتعرية تصوراتهم ومناهجهم، وتوعية أفراد المجتمع بخطورة التواصل معهم، أو الإصغاء لأفكارهم تفادياً للتخريب بهم.

٣. مجال التمويل: وذلك من خلال تجفيف منابع تمويله، وقطع أي تغذية مالية لعملياته وأنشطته، عبر تطوير السياسات والتشريعات الوقائية والرقابة المالية، وتحسين مستوى الالتزام بها وبالمعايير الدولية، والتأكد من كفايتها وفعاليتها في التضييق على تمويل الإرهاب؛ وزيادة التنسيق والتعاون الفني والأمني في تبادل البيانات والمعلومات، ونقل المعارف والخبرات في هذا المجال؛ وزيادة مستوى الوعي بالطرق والأساليب والاتجاهات المتجددة والمتنوعة لتمويل عملياته، وذلك وصولاً إلى أفضل الحلول وإنجحها وأسرعها في القضاء على تمويله.

٤. المجال العسكري: وذلك عبر تأمين دول التحالف ما يلزم من قدرة عسكرية، تضمن إضعاف التنظيمات الإرهابية وتفكيكها والقضاء عليها، وعدم إعطائها الفرصة لإعادة تنظيم صفوفها، على أن تكون مشاركة دول التحالف في هذا الجانب وفقاً للإمكانات المتاحة لكل دولة، وبحسب رغبتها في المشاركة في أي عملية عسكرية، في إطار عمل التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب. مع تأكيد الجميع على أهمية دور مركز التحالف في تنسيق الجهود العسكرية وتكاملها وتبادل المعلومات والاستخبارات وعقد الدورات التدريبية والتمارين المشتركة اللازمة.

وفيما يتعلق بألية العمل، اتفق وزراء دفاع دول التحالف على الإجراءات التالية:

١. تأمين مقر دائم لـ (مركز التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب) في الرياض، على أن تقوم المملكة العربية السعودية بتأمين احتياجاته واستكمال جميع المتطلبات القانونية والتنظيمية اللازمة، لتمكينه من ممارسة المهام المنوطة به.

٢. أن يتولى رئيس مجلس وزراء دفاع دول التحالف، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان: تعيين الأمين العام للتحالف (رئيس المركز)؛ وتعيين القائد العسكري للتحالف؛ واعتماد النظام الداخلي للمركز ولوائحه وميزانيته السنوية؛ واتخاذ الترتيبات اللازمة في شأن قيام دول التحالف بتسمية منسقيها في المركز؛ وتمكين التحالف من بناء شراكات مع المنظمات الدولية؛ وإبراز دور المركز دولياً في مجال مكافحة الإرهاب؛ واتخاذ كل ما يراه سموه محققاً لمصلحة التحالف.

٣. أن يعقد المجلس - سنوياً أو عند الحاجة - برئاسة سموه؛ وذلك لمتابعة ما يتخذ من استراتيجيات، وما يقرر من سياسات وخطط وبرامج لتحقيق أهدافه، ومراجعة التقارير التي يقدمها مركز التحالف في هذا الشأن، إضافة إلى متابعة الجهود التي تبذل في المجالات المختلفة لمحاربة الإرهاب.

٤. مضاعفة الجهود لتعزيز العمل المشترك في أي عملية أو برنامج أو مبادرة ضمن إطار التحالف، ووفقاً لتنظيم المركز وآلياته.

وفي ختام الاجتماع أشاد الوزراء بروح التفاهم والتعاون التي سادته، والتوافق في الرؤى والمواقف حيال ضرورة القضاء على الإرهاب عبر جهد إقليمي ودولي موحد ودائم، يحترم مبادئ الشرعية الدولية، ويتبنى معالجة شمولية متعددة الجوانب لهذه الظاهرة؛ كما عبّروا عن آمالهم وتطلعاتهم في أن تتكاتف الجهود وتتكامل الرؤى للوصول إلى تحقيق الأهداف التي يتوخاها التحالف لمحاربة الإرهاب.

المدائمة على إجراء التمارين والتدريبات

على الرغم من أن الحرب اليمنية لم تضع أوزارها، وما زالت القوات المسلحة وقوات الحرس الوطني ترابط على الحدود الجنوبية للمملكة في حالة استنفار دائم، إلا أن ذلك لم يمنع المملكة من المحافظة على جاهزية قواتها المسلحة بقطاعاتها الأربعة، عبر تزويدها بأحدث الأسلحة والمعدات، ومشاركتها في التدريبات والتمارين التعبوية الكبرى التي تتم مع قوات من الدول العربية والإسلامية الشقيقة، وغيرها من قوات الدول الصديقة، حيث شاركت المملكة، على مدى السنوات الماضية من عهد خادم الحرمين الشريفين، عددًا من الدول - منها: الولايات المتحدة الأمريكية، وتركيا، والصين، وماليزيا، ودول الخليج العربية، والأردن، والسنغال، والسودان، والمالديف، والمغرب، وباكستان، وتشاد، وتونس، وجزر القمر، وجيبوتي، ومصر، وموريتانيا، وموريشيوس - في عدة تمارين تعبوية تمت داخل المملكة وخارجها.



سمو وزير الحرس الوطني الأمير خالد بن عياف في زيارة لمعرض أمد للصناعات العسكرية

من خبرات الدول المشاركة في هذا المجال. ويعتمد على سيناريوهات متعددة تتمحور في توغل قوات خاصة إلى خلف خطوط العدو لإجلاء المصابين وإنقاذهم، وتضمن التمرين: المناورات والتكتيكات القتالية، ومنها الإنزال المظلي، وإنزال قوات التدخل السريع، ومهام البحث والإنقاذ القتالي والطيران الليلي، وهذه المهام تتطلب مهارة عالية وسرعة فائقة للتمويه على أنظمة رادار العدو ودفعاته الأرضية. واعتمدت التكتيكات العملية للتمرين على محاكاة واقع ميدان المعركة الحقيقية والتكيف مع مختلف الظروف القتالية.

٣. تمرين تعايش الاستكشاف:

جاء هذا التمرين في إطار التعاون العسكري وتبادل الخبرات بين المملكة وجمهورية الصين الشعبية لمواجهة الإرهاب. وقد بدأت فعالياته يوم ١٤٣٨/١/٣ هـ الموافق ٢٠١٦/١٠/٤ م، واستمرت لمدة (١٥) يومًا؛ وقد شاركت فيه وحدات من القوات الخاصة «الكوماندوز» بالقوات البرية الملكية السعودية مع نظيرتها من الجيش الصيني. واشتمل التمرين على عدة عمليات نوعية واقتحام مباني - بمساعدة عناصر القنصاة الخاصة - بسرعة وكفاءة عالية؛ وإنقاذ رهائن من وسائل النقل العام، وكذلك من المباني؛ بالإضافة لعمليات النزول السريع من أعلى المباني بواسطة الحبال. كما نفذت القوات عمليات سريعة تخصصية افتراضية في مختلف الظروف الزمانية والمكانية بالذخيرة الحية، إلى جانب عمليات أخرى في بيئات مناخية وجغرافية صعبة.

٤. تمرين صقر الجزيرة ٢٠١٦ م:

انطلقت فعاليات هذا التمرين في قاعدة (الظفرة) الجوية في إمارة (أبو ظبي)، بدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة منتصف شهر سبتمبر ٢٠١٦ م، واستمرت (٢٢) يومًا؛ وقد شاركت فيه القوات الجوية الملكية السعودية والقوات الجوية التابعة لدول مجلس التعاون الخليجي لتعزيز التعاون والتنسيق العسكري المشترك القائم بين القوات الجوية الملكية السعودية ومثيلاتها من القوات الجوية لدول مجلس التعاون الخليجي، لرفع مستوى الكفاءة القتالية والقدرات العملية والتكتيكية عن طريق تبادل الخبرات والمهارات بين القوات المشاركة في التمرين، في كافة مجال العمليات، ورفع درجة الاستعداد لمواجهة أي تهديد.

وجاء التمرين في إطار التعاون العسكري الذي يربط المملكة بالدولتين المشاركة، ويكتف في تدريباته على مهام وحدات العمليات الخاصة. ويهدف إلى اكتساب الخبرات وتبادلها مع القوات الخاصة الأمريكية والماليزية، وتوحيد المفاهيم والإجراءات استعداداً لمواجهة أي تهديد أو هجوم محتمل.

ثانياً: التمارين الخارجية:

إضافة إلى التمارين التي نفذتها القوات المسلحة السعودية مع قوات من دول شقيقة وصديقة داخل أراضي المملكة، فإن القوات السعودية نفذت خلال الأعوام الماضية بعض التمارين والمناورات خارج المملكة، ومنها:

١. تمرين نسر الأناضول (٤):

وهو أكبر المناورات العسكرية المشتركة القتالية الجوية على مستوى العالم، وتنظمه القوات الجوية التركية، وتشارك فيه القوات الجوية الملكية السعودية وباكستان وإيطاليا وحلف النيتو. وقد انطلقت فعالياته هذا العام يوم ٢٤ شعبان ١٤٣٧ هـ الموافق ٣١ مايو ٢٠١٦ م، واستمرت لمدة ٢١ يومًا. وتعد مشاركة القوات الجوية الملكية السعودية هي الرابعة في تمرين نسر الأناضول. ويهدف التمرين إلى صقل وتطوير مهارات الأطقم الجوية والفنية والإدارية ودعم جاهزيتها، لكسب وتبادل الخبرات في الطلعات الدفاعية والهجومية والعمليات الجوية المشتركة. وقد استخدمت فيه - للمرة الثانية - منظومة (التورنيدو) الهجومية وبكامل أطقمها الفنية والمساعدة، التي تعمل بكل احترافية واقتدار وكفاءة عالية لتأمين الجاهزية الفنية للطائرات، لتكون جاهزة للقيام بمهامها العملية المسنودة إليها على أكمل وجه.

٢. تمرين النور (٢٠١٦ م):

انطلقت فعاليات هذا التمرين في مدينة كونيا التركية - يوم ٢٠١٦/٦/٢٢ م - وشاركت فيه القوات الجوية الملكية السعودية بطائرات الكوغر العامودية، مع كل من: أذربيجان ورومانيا وشمال قبرص، بالإضافة إلى القوات الجوية التركية. ويعد تمرين النور من التمارين المهمة التي تشارك فيها القوات الجوية للرفع من جاهزية منسوبي منظومة (الكوغر) القتالية في البحث والإنقاذ، وكذلك الاستفادة

٥. التمرين البحري: درع الخليج :

وهو تمرين عسكري بحري انطلق في ٣ محرم ١٤٣٨ هـ الموافق ٤ أكتوبر ٢٠١٦ م بمياه الخليج العربي ومضيق هرمز وبحر العرب، وقامت بتنفيذه تشكيلات عسكرية من القوات البحرية الملكية السعودية التابعة للأسطول الشرقي السعودي، حيث ضمَّ سفناً حربية وزوارق سريعة، بالإضافة إلى مشاركة طيران القوات البحرية، وقوات من مشاة البحرية، ووحدات الأمن البحرية الخاصة. وتضمنَّ التمرين كافة العمليات الحربية من: حروب جوية، وحروب سطحية وتحت سطحية، وحروب ألغام، وعمليات إرهاب لقوات البحرية ووحدات الأمن البحرية الخاصة. وكان الهدف من التمرين هو رفع الجاهزية القتالية للقوات السعودية، ورفع مستوى التنسيق والتواصل بين الوحدات المشاركة، بغية التصدي لأي عدوان قد يهدد أمن الخليج العربي أو أمن المملكة العربية السعودية.

٦. تمرين درع الخليج المشترك ١:

وتم هذا التمرين في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية - في ٣ رجب ١٤٣٩ هـ الموافق ٢٠ مارس ٢٠١٨ م - بمشاركة قوات عسكرية من أكثر من ٢٣ دولة، تنصدر أربع دول منها قائمة التصنيف العالمي لأقوى عشرة جيوش في العالم، ومنها: الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وفرنسا، وباكستان؛ فضلاً عن القوات السعودية، وغيرها من قوات الدول العربية. وقد وصف التمرين حينها بأنه «أضخم التمارين العسكرية في المنطقة على الإطلاق، سواء من حيث عدد القوات والدول المشاركة، أو من حيث تنوع خبراتها ونوعية أسلحتها»؛ حيث تضمنت القوات المشاركة عناصر من: القوات البرية، والبحرية، والجوية، وقوات الدفاع الجوي، وأسلحة استراتيجية، لكل دولة من الدول المشاركة، واستخدمت فيه تقنيات حديثة. واستهدف التمرين - وفقاً لما تضمنه البيان الذي أصدرته وزارة الدفاع السعودية آنذاك - رفع الجاهزية العسكرية للدول المشاركة، وتحديث الآليات والتدابير المشتركة للأجهزة الأمنية والعسكرية، وتعزيز التنسيق والتعاون والتكامل العسكري والأمني المشترك؛ كما يعد التمرين بيئة غنية للخبرات الميدانية والتكتيكية، لتأكيد قدرة القوات المشاركة على تنفيذ العديد من العمليات العسكرية والأمنية لحماية أمن واستقرار المنطقة.

وقد صرح سمو ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان - على حساب بموقع (تويتر) يحمل اسم: (درع الوطن) - بالقول: «إن المجال العسكري والدفاعي يُعدُّ من أهم المجالات، خصوصاً في ظل التحديات التي نواجهها اليوم في المنطقة». وعند نهاية التمرين، أقيم حفل ختامي - يوم ١٦ أبريل ٢٠١٨ م - رعاه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز (يحفظه الله)، وحضره عدد من قادة دول القوات المشاركة، منهم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وأقيمت فيه العديد من العروض العسكرية المقدمة من مختلف القطاعات المشاركة.

تنمية الصناعات العسكرية الوطنية وتطويرها

حرص خادم الحرمين الشريفين - منذ أن كان وزيراً للدفاع - على توطین الصناعات العسكرية وتطويرها، وعلى النهج نفسه سار سمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان منذ توليه وزارة الدفاع، فأولى سموه الصناعة العسكرية اهتماماً خاصاً، وحرص على توطین تلك الصناعة الاستراتيجية، للحفاظ على القوة الدفاعية للمملكة، ولتوفير ما تنفقه المملكة على شراء الأسلحة من الخارج من أموال، قدرها سموه - في لقاء له مع قناة (العربية) الفضائية، وآخر مع صحيفة (واشنطن بوست) الأمريكية - بـ (٦٠ - ٨٠ مليار دولار).

ولأهمية هذا الأمر جعله هدفاً استراتيجياً رئيساً من أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، وبرنامج التحول الوطني ٢٠٢٠، وأشار إليه سموه في تقديمه للرؤية بقوله: «حريصون على أن يبقى تسليح جيشنا قوياً، وفي نفس الوقت نريد أن نصنع نصف احتياجاته العسكرية على الأقل محلياً، لنستثمر ثروتنا في الداخل، وذلك من أجل إيجاد المزيد من الفرص الوظيفية والاقتصادية». وتحقيقاً لهذا الهدف، بادر سموه إلى اتخاذ عدة خطوات عملية لتنفيذه، منها:

توطین الصناعات العسكرية:

اتخذ سمو ولي العهد عدة خطوات عملية في هذا الاتجاه، فقام في نوفمبر ٢٠١٦ م بإجراء لقاءات مع الرؤساء التنفيذيين لشركات (داسو) و (تاليس) الفرنسيين، و(رايثون) الأمريكية، لبحث إجراءات توطین صناعاتهم العسكرية داخل المملكة. كما عقدت المملكة اتفاقاً مع الصين، في مارس ٢٠١٧ م، سيتم بموجبه تصنيع طائرات (الرينبو) المسيرة (بدون طيار) وجميع المعدات الخاصة بها في المملكة العربية السعودية، وهو المصنع الأول من نوعه الذي يتم توطينه في الشرق الأوسط. وقد شهدت زيارات سمو ولي العهد لكل من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية

وأسبانيا في شهري مارس وأبريل ٢٠١٨ م توقيع العديد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم مع بعض الشركات الكبرى لتصنيع السلاح في تلك الدول لتوطین صناعاتها داخل المملكة.

ولا يقتصر تعاون المملكة في هذا المجال على الدول الكبرى، بل تم التعاون مع دول إقليمية من أجل توطین الصناعات العسكرية في المملكة، حيث تعاونت شركة (السعودية للتنمية والاستثمار التقني) مع شركة (أسليسان) التركية للصناعات العسكرية والإلكترونية، لتأسيس شركة داخل المملكة للصناعات الإلكترونية المتطورة.

إطلاق الشركة السعودية للصناعات العسكرية:

في السابع عشر من شهر مايو ٢٠١٧ م، أعلن صندوق الاستثمارات العامة عن إنشاء شركة صناعات عسكرية وطنية جديدة، تحمل اسم: (الشركة السعودية للصناعات العسكرية)، وهي تمثل مكوناً مهماً من مكونات رؤية السعودية ٢٠٣٠، ونقطة تحول فارقة في نمو قطاع الصناعات العسكرية السعودي؛ حيث تستهدف الشركة الوصول إلى مضاف أكبر ٢٥ شركة صناعات عسكرية عالمية مع حلول عام ٢٠٣٠، بما يجعل المملكة العربية السعودية شريكاً قوياً في قطاع الصناعات العسكرية على الساحة العالمية.

وأوضح صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع رئيس مجلس إدارة صندوق الاستثمارات العامة أن الشركة ستسعى إلى أن تكون محفزاً أساسياً للتحول في قطاع الصناعات العسكرية - الذي لا تتعدى نسبة الإنفاق الداخلي الحالية فيه سوى ٢٪ من إجمالي ما يتم إنفاقه - ليصبح قادراً على توطین نسبة ٥٠٪ من إجمالي الإنفاق الحكومي العسكري في السعودية بحلول عام ٢٠٣٠.

وأشار سموه إلى أن الشركة ستؤثر إيجاباً على الناتج المحلي الإجمالي للمملكة وميزان مدفوعاتها، بمبلغ متوقع قدره أكثر من ١٤ مليار ريال سعودي؛ لأنها ستقود قطاع الصناعات العسكرية نحو زيادة المحتوى المحلي، وزيادة الصادرات، وجلب استثمارات أجنبية إلى السعودية عن طريق الدخول في مشروعات مشتركة مع كبريات شركات الصناعة العسكرية العالمية، إضافة إلى أن الشركة ستزيد الطلب على المنتجات المحلية من المكونات والمواد الخام، كالحديد والألمنيوم، والخدمات اللوجستية وخدمات التدريب. فضلاً عما ستوفره الشركة من فرص عمل تقدر بأكثر من (٤٠٠٠٠) فرصة، معظمها في مجال التقنيات المتقدمة والهندسة. كما ستساهم الشركة في توليد أكثر من (٣٠٠٠٠) فرصة عمل غير مباشرة، في المئات من الشركات الصغيرة والمتوسطة التي ستنشأ لمساندة هذا المشروع.

وستطرح الشركة منتجاتها وخدماتها في أربعة مجالات حيوية هي:

- مجال الأسلحة الجوية، وإصلاح الطائرات ثابتة الجناح، وصناعة الطائرات بدون طيار وصيانتها.
- مجال الأنظمة الأرضية، ويشمل صناعة وصيانة وإصلاح العربات العسكرية.
- مجال الأسلحة والذخائر والصواريخ.
- مجال الإلكترونيات الدفاعية، ويشمل الرادارات والمستشعرات وأنظمة الاتصالات والحرب الإلكترونية.

ولضمان توطین مثل هذه المهارات وتنمية الكفاءات السعودية واستبقائها، تخطط الشركة لإعلان عدد واسع من برامج وفرص التدريب والرعاية للطلاب في الجامعات والكليات التقنية والفنية في جميع مناطق السعودية.

وقد بدأت الشركة في اتخاذ الخطوات العملية لتنفيذ مهامها، حيث تم الإعلان في ٣١ أكتوبر ٢٠١٧ م - عن تشكيل مجلس إدارة الشركة، برئاسة الدكتور أحمد الخطيب، وعضوية الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، المهندس خالد الفالح، الدكتور غسان السليمان، الدكتور غسان الشبل، وعبد العزيز السويلم، و ٣ خبراء دوليين في قطاع الصناعات العسكرية سينضمون لمجلس الإدارة في فترة لاحقة. كما تم تعيين الدكتور أندريا سشوير كرئيس تنفيذي للشركة، حيث يتمتع بخبرة كبيرة في قطاع الصناعات العسكرية، ورؤية واسعة وعميقة في مجال إنشاء وإدارة شركات الصناعات العسكرية العالمية.

وقد تم الإعلان عن أن الشركة قد وقَّعت خلال الفترة الماضية مذكرات تفاهم مع عددٍ من كبرى الشركات العالمية في قطاع الصناعات العسكرية: هي بوينغ، ولوكهيد مارتن، وريثيون، وجنرال داينامكس، وروس أوبورون اكسبورت، لدعم عمليات التطوير القائمة والمستمرة في الشركة.

وكانت الخطوة الأحدث في مجال توطین الصناعات العسكرية، هي حصول المملكة على حق إنتاج بندقية «كلاشنيكوف» الروسية الشهيرة في مصانع السلاح السعودي، وهي الصفقة التي أبرمت بين المملكة وجمهورية روسيا الاتحادية، خلال زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان



قوات سعودية مشاركة في مناورة رعد الشمال

ولاستعراض الاشواط المتقدمة التي قطعتها المملكة في هذا المجال. ويقام المعرض على مساحة ١٥٠٠٠ متر مربع في مركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض، ويعدُّ الأكبر من نوعه في الشرق الاوسط في مجال تصنيع المواد والقطع التي تحتاجها أفرع القوات المسلحة السعودية. ويشارك فيه جميع أفرع القوات المسلحة، إضافة إلى: شركة الزيت السعودي (ارامكو)، وشركة الكهرباء السعودية، والشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك)، والمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، والمؤسسة العامة للصناعات العسكرية، وكذلك عدد من الشركات العالمية التي لها عقود مع وزارة الدفاع؛ مما يجعل منه فرصة حقيقية تقدمها الدولة للقطاع الخاص لمضاعفة استثماره في قطاع الصناعات العسكرية، حيث يوفر هذا القطاع - وفق ما يؤكدُه القائمون على المعرض - أكثر من ٢٠ الف فرصة استثمارية لتصنيع قطع الغيار محلياً.

وقد تم الكشف خلال فعاليات دورة المعرض التي أقيمت في شهر فبراير ٢٠١٦م عن مدرعة سعودية جديدة لفتت الأنظار بشكلها ومواصفاتها وقوتها الجبارة وبما تتميز به من مستوى حماية عالية جداً، وقد أطلق عليها اسم: (سلمان الحزم)، ولن تخلو دوراته المتعاقبة من منتجات عسكرية متميزة، سواء في الأسلحة والمعدات العسكرية أو في قطع الغيار.

هذه هي أبرز المحاور التي تم من خلالها تطوير قدرات القوات المسلحة السعودية خلال السنوات الثلاث الماضية من عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان (يحفظهما الله)، والتي كانت سابقاً مع الزمن لتحقق تلك القوات أعلى مستويات الكفاءة والجاهزية، وتظل دائماً الدرع الواقي والسياج الحامي - بعد الله تعالى - لمقدسات المسلمين، ومقدرات ومكتسبات الشعب السعودي، وأراضي المملكة العربية السعودية، أدام الله أمنها وأمانها.

غداً (بإذن الله) نواصل الحديث عن إنجاز آخر من إنجازات البيعة المباركة لخادم الحرمين

الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز (يحفظه الله).

بن عبد العزيز (يحفظه الله) إلى موسكو؛ وذلك ضمن مذكرة تفاهم وقعت بين شركة «روس أوبورون أكسبورت»، التي تدير نحو ٨٥٪ من صادرات الأسلحة الروسية، والمؤسسة العامة للصناعات العسكرية السعودية. وستتيح الصفقة، بحسب «روس أوبورون أكسبورت»، للمملكة إنتاج بنادق «كلاشينكوف» من طراز «AK 103» وذخائرها لأغراض مختلفة.

ورغم ما تواجهه الخطط السعودية لتوطين صناعة السلاح من المصاعب، وعدم السماح لشركات صناعة السلاح في بعض الدول الكبرى تقديم تقنيات صناعة السلاح المتطورة للسعودية، وعلى الخصوص التقنيات التي تخص أمن الشبكات والحرب الإلكترونية؛ إلا أن هذه المصاعب، ما تلبث أن تزول، إمام تمسك خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين (يحفظهما الله)، على ألا يوقَّع على أي صفقة سلاح استراتيجي مع أي بلد، ترفض توطين تكنولوجيا السلاح المشتري.

وما تم ذكره آنفاً من إنجازات في مجال صناعة الأسلحة، أصبح أمراً لافتاً للمراقبين المهتمين بتطور صناعة السلاح بالمملكة، ومردودها على الاقتصاد السعودي، ليس داخل المملكة فحسب، بل وخارجها أيضاً، فقد ذكر موقع (ديفينس نيوز) الأمريكي، «أن نصف الأسلحة التي تشتريها السعودية من الخارج سيتم تصنيعها محلياً ضمن خطة يقودها وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان». ولفت الموقع المتخصص في شؤون الدفاع والتسلح حول العالم، «أن السعودية - التي تُعد ثالث أضخم مستورد للأسلحة في العالم من حيث حجم الإنفاق العسكري - بصدد إنشاء صناعة سلاح محلية توفر للجيش السعودي نصف احتياجاته من السلاح». ونقل الموقع عن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، وزير الدفاع، قوله: «إن المملكة ستنشئ شركات حكومية لتصنيع الأسلحة في الربع الأول من عام ٢٠١٧م، تكون عماد الصناعة العسكرية السعودية».

إقامة المعارض الخاصة بصناعة السلاح

حرصت رؤية المملكة ٢٠٣٠ على تشجيع القطاع الخاص في جميع المجالات ليضطلع بدوره في صناعة المستقبل الواعد للمملكة، وقد تعددت وسائل هذا التشجيع ومظاهره، وبرز هذا التشجيع في مجال التصنيع العسكري، حيث تنظم وزارة الدفاع بالمملكة معرضاً سنوياً لعرض الصناعات العسكرية، يحمل اسم (أفد)، لدعم مساهمة القطاع الخاص في تصنيع وتوطين الصناعة العسكرية،



سمو وزير الحرس الوطني يستقبل مفتي القدس والديار الفلسطينية

• واس:

استقبل صاحب سمو الأمير خالد بن عبد العزيز بن عياف وزير الحرس الوطني ، في مكتب سموه بالوزارة اليوم ، مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد أحمد حسين .
وجرى خلال الاستقبال تبادل الأحاديث الودية ، وبحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك .
وفي نهاية اللقاء تبادل سمو وزير الحرس الوطني مع سماحة مفتي القدس والديار الفلسطينية الهدايا التذكارية.
حضر الاستقبال معالي وكيل وزارة الحرس الوطني الدكتور علي بن عبدالرحمن العنقري ، ورئيس جهاز التوجيه والإرشاد المكلف العميد سعيد بن مشرف العُمري.

نائب أمير منطقة المدينة يزور جناحي المدينة ومكة

• فايز الشهري (نشرة الجنادرية):

أكد صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن خالد الفيصل، نائب أمير منطقة المدينة المنورة، على حرص سمو أمير منطقة المدينة المنورة على أن يكون بيت منطقة المدينة المنورة، المشارك في مهرجان (الجنادرية ٣٣)، رائدًا في تقديم تاريخ وحضارة وثقافة المنطقة وموروثها الشعبي الأصيل، وحاضرها المجيد، ومستقبلها الواعد بما فيه من تنوع وتعايش وقُدوة، وذلك بأحدث الأساليب والتقنيات، بالإضافة إلى إبراز جهود حكومة المملكة في خدمة منطقة المدينة المنورة وما شهدته من تطور، مع عرض لمشروعاتها المستقبلية.

وتجول سموه - خلال الزيارة التي قام بها - في أجنحة ومرافق البيت الذي يضم: البيت المدني، والحرف الشعبية، والسوق، وأجنحة الأسر المنتجة، ومنصة المحاضرات والفعاليات الفلكلورية، واستمع سموه لشرح عن أبرز البرامج الثقافية والاجتماعية والأسرية، من قبل المشرف على مشاركة منطقة المدينة المنورة محمد بن مصطفى النعمان.

كما التقى سموه بالعاملين في البيت، وحقّق الجميع على تقديم أعمال ومشاركات فاعلة تعكس الإرث التاريخي والحضاري للمدينة المنورة ومحافظةها وإبراز ما تعيشه الآن من نهضة وتطور وتنمية بفضل دعم واهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله -، بمتابعة مستمرة من قبل صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة.

كما زار سموه جناح إمارة منطقة مكة المكرمة المشارك في المهرجان الوطني للتراث والثقافة الجنادرية ٣٣، وتجول داخل بيوت مكة وجدة والطائف، وشاهد الأكلات الشعبية التي تشتهر بها منطقة مكة المكرمة، واطلع على المشاريع المستقبلية بالمنطقة التي تشمل مشاريع النقل العام، ومطار القنفذة، والطائف الجديد، وقطار الحرمين السريع، واستمع سموه من القائمين على الجناح لشرح عن أبرز البرامج والأنشطة والفعاليات التي تقام داخل الجناح.

وفي نهاية الزيارة، شكر صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن خالد الفيصل جميع القائمين على جناح إمارة منطقة مكة ما يقومون به من جهود لإبراز تراث وحضارة وتاريخ مكة المكرمة.





الفهيد يزور جناح المؤسسة العامة للتدريب

• حسن العنزي (نشرة الجنادرية):

اطلع محافظ المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني الدكتور: أحمد الفهيد، على ما يقدمه جناح المؤسسة العامة، المشارك في مهرجان (الجنادرية ٣٣)، من إبراز لجهود المؤسسة ودورها في تحقيق «رؤية المملكة ٢٠٣٠»، وبرنامج التحول الوطني ٢٠٢٠، إضافة إلى تعريف الأطفال بالمنظومة التقنية والمهنية، ومخاطر الاستخدام الخاطئ للكهرباء، والتمديدات الصحية، والإلكترونيات، إضافة إلى أركان أخرى، تتعلق بتقنية الكهرباء الإنشائية، وصيانة الأجهزة، والتنسيق الوظيفي. وشاهد عددًا من ابتكارات المتدربين، وعروضًا للرجل الآلي (الروبوتات)، وتصاميم المشاريع الخاصة، وأنظمة الإنذار والتحكم بتسريب الغازات، والتعريف بحقيبة الإسعافات الأولية، وتثقيف الزائرين بكيفية قراءة البطاقة التعريفية والأجهزة المنزلية.

وكيل وزارة الداخلية للشؤون العسكرية يزور جناح مديرية حرس الحدود

• فايز الشهري (نشرة الجنادرية):

قام اللواء الدكتور/ سليمان بن عبدالعزيز الميمان، وكيل وزارة الداخلية للشؤون العسكرية بزيارة جناح المديرية العامة لحرس الحدود، المشارك ضمن المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية ٣٣). واطلع خلال زيارته على عدد من الأركان شملت: الزي العسكري، والأمن والحماية، والوسائل الرقابية، والنظم وتقنية المعلومات، والأنظمة الحرارية المتحركة والثابتة والمحمولة، والشؤون البحرية، والبحث والإنقاذ والسلامة، إضافة إلى جناح قوة أمن الحدود البرية والبحرية الخاصة، وجناح التسليح، وجناح التوعية النسائية، وكذلك جناح استعراض خدمات النقل الجوية لمنسوبي قطاع حرس الحدود.



رئيس جمعية الكتاب والسنة في السودان:

تعرفنا على التاريخ الثقافي والتراثي لقبلة المسلمين

العربية السعودية، مما يسهم في تعرف العالم عليها أكثر وبطريقة مختلفة، فمن قراءة التاريخ نعرف الحاضر ونرى أفق المستقبل. وأضاف: «إن المهرجان يجمع بين المثقفين والأدباء والمفكرين والعلماء من مختلف الثقافات والأديان والأعراق، ومن جميع بقاع الأرض في مكان واحد، وذلك يعد أمراً هاماً وضرورياً، إذ يجتمع كل هؤلاء للتباحث والتشاور فيما يصب في مصلحة الثقافة في العربية والاسلامية والعالمية». وفي الختام: أعرب عن سعادته لاستضافته في المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية ٣٣)، الذي تنظمه وزارة الحرس الوطني برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود (يحفظه الله)، والذي يشارك فيه للمرة الخامسة لما له من أهمية ثقافية على مستوى العالم.

أشاد رئيس جمعية الكتاب والسنة في السودان عثمان عبدالله محمد حبوب، بعمق العلاقات المتينة بين السودان والمملكة العربية السعودية، وقال: «إن حضور مهرجان الجنادرية للتراث والثقافة بالمملكة العربية السعودية، فرصة عظيمة للتعرف على مجرياته الغنية بالثقافة، وفرصة للتعرف عن قرب على هذا الوطن العزيز على قلوب المسلمين والعرب، ففيها قبلتهم التي اختارها الله سبحانه وتعالى»، وأشار إلى أن مهرجان الجنادرية يُعرفنا على التاريخ الثقافي والتراثي للمملكة



مفتي الديار الفلسطينية الشيخ محمد أحمد حسين

المهرجان يدل على أصالة الشعب السعودي وتمسكه بالعقيدة الإسلامية



• موسى الزهراني - نشرة الجنادرية
• تصوير: طارق القرني

التقت (نشرة الجنادرية) سماحة مفتي الديار الفلسطينية الشيخ محمد أحمد حسين خلال زيارته للمهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية ٣٣)، تحدث في البداية عن أنه شاهد من خلال مهرجان الجنادرية التاريخ والحضارة والتراث وطريقة الحياة للشعب السعودي منذ نشأة المملكة العربية السعودية إلى وقتنا الحاضر، وأشاد سماحته بالتطور والقفزات الواسعة في المهرجان، وأشار سماحته إلى أنه زار المهرجان في عام ٢٠٠٨ م ولاحظ فرقاً في منطقة المهرجان اليوم، وأضاف سماحته أن نشاطات وزارة الحرس الوطني تدل على الهمة والنشاط في إنجاح المهرجان الكبير الذي يعكس على تطور وحضارة المملكة العربية السعودية، وذكر سماحته أن قسم التوجيه والإرشاد بوزارة الحرس الوطني له جهد واضح في توفير المصليات وانتشارها في أماكن المهرجان، وهذا يدل على أصالة الشعب السعودي وتمسكه بالعقيدة الإسلامية، وقال سماحته في معرض حديثه: إنه زار بيت مكة، ويكفيه شرفاً أنه ساهم بغرزة في كسوة الكعبة المشرفة، وكذلك قام بزيارة بيت المدينة ورأى كيف تطورت مدينة الرسول الأعظم (عليه صلى عليه وسلم) كيف كانت وكيف أصبحت. وفي الختام دعا سماحته بالتوفيق وسداد الخطأ وإلى مزيد من الأمام.

د. محمد طاهر الأشرفي رئيس مجلس علماء باكستان

من يعادي ولي العهد (مجنون).. وحب المملكة في قلوب الجميع؛ ورسالتي للشعب: أتم أقوياء



• بدر العواد (نشرة الجنادرية)

(نشرة الجنادرية) التقت الدكتور محمد طاهر الأشرفي رئيس مجلس علماء باكستان، ضيف المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية ٣٣).

* مرحبا بك في المملكة العربية السعودية؛ ونود معرفة ماذا يعني لك مهرجان الجنادرية بنسخته ٣٣ « ولاء ووفاء؟ »
حياكم الله، يحمل المهرجان هذا العام شعار: (وفاء وولاء)، وقبل ذلك المملكة لديها وفاء للإسلام والمسلمين في شتى بقاع الأرض، ووفاء للأمن العالمي الذي يسود على الجميع بفضل الله وبجهود ودور كبير للمملكة العربية السعودية في محاربة الإرهاب والتطرف. وعن المهرجان بشكل عام هو للثقافات منوعاً لإرث الإنسان والمكان، وفتحاً مفتوحاً لمراحل التاريخ والبناء، يعكس مدى الوحدة الوطنية والإنجازات والنهضة التنموية التي تعيشها مناطق المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين (يحفظهما الله).

* كيف تنظر للمشهد الثقافي السعودي؟

المملكة تمتلك مثقفين بارزين، وخادم الحرمين الشريفين في مقدمة من يهتمون بالثقافة والأدب، كما أن وجود ما يقارب من (٢٠٠) شخص جميعهم علماء ومفكرين ومثقفين ضيوفاً في المملكة لهو دليل على مدى الاهتمام بالثقافة، كما أن حرص هؤلاء المثقفين على الحضور والمشاركة هو دليل أيضاً على مكانة المملكة الثقافية. إن من يحضر للجنادرية ويتابع الندوات الثقافية وبرامجها المتنوعة الأخرى يعرف بأن رسالة المملكة هي: تأصيل المعرفة والمحبة والإخاء، وهي مركز للثقافة وللإسلام المعتدل.

* هل كان لك تصريح سابق بقولك من يعادي ولي العهد الأمير

محمد بن سلمان، بـ«المجنون»؟

نعم صحيح، ذكرت ذلك وأكرها من يعاديه (مجنون)، والكل يعرف بأن (المجنون) لا حرج عليه، شباب الأمة يعتبرون ولي العهد السعودي جبلهم الراسخ أمام الأعداء.

* سعادة الدكتور في الآونة الأخيرة تعرضت المملكة لهجمات

إعلامية معادية لأهداف خبيثة من عدة دول، كيف رأيتم ذلك؟
صحيح تتعرض المملكة لحملة إعلامية عنيفة، شرسة، وممنهجه، ومغرضة، ومسيسة في محاولة قذرة ومكشوفة لزعزعة موقعها الإسلامي والعربي والدولي.

المملكة تحارب الفكر الضال والتطرف والإرهاب، وهي دولة ناجحة بكل المقاييس، لذلك الأعداء لها هم الخاسرون، أنا شاهدت الهجوم الإعلامي ضد المملكة، وأقول بأن الحاسدين الحاقدين ضد الاسلام والمسلمين هدفهم التخريب، لقد شاهدت هجوم الإعلام الغربي والتركي والقطري، وشاهدت كيف تصدى الشعب السعودي

الوطني ممثلة بسمو وزير الحرس الأمير خالد بن عبدالعزيز بن عياف وله جهود عظيمة في ذلك، وسرني مشاهدة من: تنظيم، وحفظ للأمن، وإفشاء للسلام على المارة، وبكل تأكيد خدمات وزارة الحرس الوطني لا نظير لها ويحق لنا أن نفتخر بهؤلاء الرجال.

* بالأمس تشرفت بالسلام على خادم الحرمين الشريفين مع الاستقبال السنوي المعتاد لضيوف المهرجان والترحيب بهم؛ كيف تصف لنا انطباعاتك؟

انطباعات فخر واعتزاز بمقابلة خادم الحرمين الشريفين والسلام عليه، والاستماع لكلمته خلال اللقاء التي ذكر فيها أن المهرجان الوطني للتراث والثقافة يأتي كل عام ليقدم الموروث الثقافي والتراثي برؤية جديدة، يثري كافة الأجيال ومختلف دول العالم، ويسهم في دعم الحركة الثقافية ويبرز الوجه الحضاري للمملكة داخلياً وخارجياً، وقد استطاع العالم اليوم التعرف على ثقافة وتاريخ وتراث المملكة من خلال ما يقدمه المهرجان من تعريفات أسهمت في ترسيخ هوية المملكة داخلياً، ونقل صورتها الثقافية العريقة نحو العالمية.

* كلمة أخيرة تقولها لقراء نشرة الجنادرية ٣٣؟

أنقل عبر صحيفتكم التهاني والتبريكات على نجاح الجنادرية بقيادة المملكة وللشعب السعودي، لقد شاهدنا جهداً عظيماً وجباراً منكم، ولقد أكرمتمونا باللقاء مع وفود أكابر ومثقفين ومفكرين وإعلاميين، والشكر لكم على هذا اللقاء.

العظيم لهذا الهجوم، لأنه يحب قيادته ويحب بلاده، ولهذا « أنتم أقوياء». وأود أن أقول لكم ليس أنتم فقط من يحب بلادكم، نحن كذلك نحب المملكة، وكل شخص في العالم يريد الأمن والأمان والإنسانية أيضاً يحب أرض المملكة.

* كيف تصف شعورك عندما ألقى كلمة ضيوف مهرجان الجنادرية السنة الماضية؟

شعور رائع وتقدير كبير منكم أن ألقى كلمة ضيوف مهرجان الجنادرية في العام الماضي أمام خادم الحرمين الشريفين، وقد ذكرت فيها عدة مميزات تقوم بها السعودية للعالم الإسلامي، منها مساعدة المسلمين في: بورما، وفلسطين، والصومال، وإفريقيا، والعراق، واليمن. إنكم تمدون يد العون والمساعدة للعالم تحت قيادة الحاكم الطيب الوفي مع الجميع خادم الحرمين الشريفين.

* كيف رأيتم تنظيم وزارة الحرس الوطني للمهرجان؟

دأبت وزارة الحرس الوطني على إقامته في كل عام على أرض الجنادرية دون انقطاع، منذ ثلاثة وثلاثين عاماً، ويقوم المهرجان على أسس ومبادئ، ويرتكز على أهداف واضحة نبيلة، يأتي على قائمتها التأكيد على القيم الدينية والاجتماعية، التي تمتد جذورها في أعماق التاريخ لتصور البطولات الإسلامية لاسترجاع العادات والتقاليد الحميدة التي حث عليها الدين الإسلامي الحنيف،

وما شاء الله رأيت في الجنادرية نجاح كبير تقوم به وزارة الحرس

ضمن فعاليات المهرجان

ندوة ثقافية عن الأمن السيبراني في المملكة



فايز الشهري (نشرة الجنادرية):

إحدى الدول الرائدة في مجال التقنية لما تضمه من العديد من الخبرات والكفاءات الوطنية . من جانبه قدم الدكتور وليد بن محمد الصالح نائب محافظ الهيئة الوطنية للأمن السيبراني لبناء القدرات، ورقة عمل بعنوان (تعزيز الأمن السيبراني التحديات والتوجهات)، جاء فيها أن ثورة الانترنت وتقنية المعلومات والاتصالات سهلت الكثير من المعاملات سواء الخاصة أو الرسمية وقلصت الوقت بجلب المعلومة ومعرفة آخر التطورات والأحداث عبر التقنية فائقة السرعة.

وكشف الدكتور الصالح خلال ورقة عمله إلى أن العالم في عام ٢٠١٥ م ، شهد رقماً استثنائياً بعمل ١٥ مليار جهاز حول العالم، متوقفاً أن يتضاعف الرقم إلى ٣٠ مليار جهاز في عام ٢٠٢٠ م .

وأضاف الصالح بعضاً من الأمثلة والشواهد حول بعض الحوادث السيبرانية التي حدثت على مستوى العالم، كما أشاد بدور المملكة وأهتمام القيادة الرشيدة بالأمن السيبراني ووضعها ضمن أولى الأولويات ، بإنشاء الهيئة الوطنية للأمن السيبراني .

وشارك في الندوة مدير الإدارة العامة للأبحاث والاستشارات بمركز المعلومات الوطنية المهندس عبدالله بن ناصر الغنام بورقة عمل بعنوان الهوية والمواطنة الرقمية، تطرق فيها لمفاهيم مهمة حول الهوية الرقمية والعديد من الحقائق والأرقام العالمية، مشيراً إلى أن الهجمات الإلكترونية حول العالم تجاوزت ٣ مليار هجمة إلكترونية منذ بداية عام ٢٠١٨ م وحتى منتصفه ، كما قدم عدد من الاحصائيات والحقائق في المملكة خلال عام ٢٠١٨ م ، كما تحدث عن أهداف مشروع النفاذ الوطني الموحد .

ضمن النشاط الثقافي المصاحب للمهرجان الوطني للتراث والثقافة الجنادرية ٣٣ ، أقيمت يوم أمس ندوة تحت عنوان «الأمن السيبراني في المملكة العربية السعودية» وذلك في قاعة الملك فيصل بفندق الانتركونتينتال بالرياض ، أدار الندوة الدكتور فهد بن عبدالرحمن المليكي الخبير والأكاديمي والمتخصص في الإعلام الدولي .

وسلّطت الندوة الضوء على أهمية الأمن السيبراني ، وكيفية التعامل مع مواجهة مخاطر والتحديات على الأمن السيبراني ، إضافة إلى ماوصلت إليه المملكة العربية السعودية في هذا الخصوص، منذ صدور الأمر الملكي الكريم في الحادي والثلاثين من أكتوبر من عام ٢٠١٧ م ، بإنشاء الهيئة الوطنية للأمن السيبراني والتي ترتبط بخادم الحرمين الشريفين (يحفظه الله).

وقدم صاحب السمو الأمير عبدالله بن خالد بن سعود مدير إدارة البحوث بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ورقة عمل بعنوان (المخاطر الأمنية لفضاءات التقنية والانترنت) جاءت على محورين تحدث في بدايتها عن ماتسعى إليه الجماعات التخريبية في الأعوام الماضية من بث سمومها عبر الفضاء والتأثير على المراهقين وصغار السن، ومحاولة جذبهم بطرق بدأ العالم يقف في وجهها بفضل التطور في عالم التقنية والأمن السيبراني، واستغلال التقنية للحد من هذه الآفة. وتحدث عن الإرهاب السيبراني، ووضع عدة تساؤلات ، بدأها بتعريف السلاح السيبراني و ماهو حدود الفضاء الإلكتروني، مؤكداً على ضرورة استحداث شركات تقنية جديدة واستخدام الأمن السيبراني بالصورة المثلى ، مؤكداً أن المملكة

الأدب الشعبي يواصل تألقه في الأمسية الثالثة



والشاعر ناصر القرني، والمنشد عبدالسلام الشهراني، وأدار الأمسية: الأستاذ يوسف السليس . وبدأت الأمسية بالتعريف بفرسان الأمسية، ثم أذى المنشد عبدالسلام الشهراني (شيلة) وطنية، تفاعل معها الجمهور الحاضر. ثم قَدَّم الشعراء عدَّة قصائد تغنَّوا من خلالها بالوطن وبقيادته الحكيمة، كما كان لأبطالنا في الحد الجنوبي نصيب من قصائد الشعراء. وفي ختام الأمسية قدمت الدروع التذكارية للمشاركين، من إدارة المهرجان الوطني للتراث والثقافة.

• محمد الغامدي (نشرة الجنادرية):

• تصوير: مسفر الدوسري

ضمن برنامج الشعر الشعبي المرافق للمهرجان الوطني للتراث والثقافة، أقيمت على مسرح قاعة المؤتمرات بجامعة الملك سعود للعلوم الصحية، الأمسية الشعرية الثالثة، بمشاركة كل من: الشاعر عيضة السفيني، والشاعر خليفة الكعبي من دولة الإمارات العربية المتحدة، والشاعر زايد الرويس،





انطلاق الأمسيات الشعرية للشعر الفصيح

• حسن العنزي (نشرة الجنادرية):

الصايغ، ورئيس الجمعية العمومية للكتاب والأدباء سعيد الصقلاوي، والكاتبة والشاعرة الجزائرية سمية محنش، وأدارها عضو مجلس إدارة النادي الأدبي بالرياض عبدالرحمن بن إبراهيم الجاسر، وفي بداية الأمسية رحب مدير الأمسية بالشعراء ضيوف الجنادرية، والحضور الكرام، وقدم تعريفًا بالمشاركين، ثم قدم الشعراء نصوص شعرية فصيحة نالت استحسان ورضا الحضور.

انطلقت، مساء يوم الثلاثاء ١٨ ربيع الآخر ١٤٤٠هـ بمقر النادي الأدبي بالرياض أولى أمسيات الشعر الفصيح بإقامة الأمسية الشعرية الأولى، ضمن أنشطة المهرجان الوطني الثالث والثلاثين للتراث والثقافة، وشارك فيها كل من: رئيس اتحاد الكتاب المصريين الدكتور علاء عبدالهادي، ورئيس اتحاد كتاب الإمارات حبيب يوسف





عناصر رجالية ونسائية لتأمين الدخول للجنادرية



حرصت الوزارة على تأمين كافة وسائل الراحة والطمأنينة للزوار، مبيناً أنه تم توزيع أكثر من ٢٠٠ عنصر أمني من الرجال والنساء على بوابات دخول المهرجان يعملون على منع دخول الأسلحة والآلات الحادة عدا المصرح لها للعرض فقط، وكذلك التفتيش الدقيق على كافة أنواع المتفجرات، إلى جانب دورهم في تنظيم الدخول للأفراد والمركبات عبر البوابات المخصصة للوصول إلى أرض المهرجان.

• **عبد الوهاب آل يحيى (نشرة الجنادرية):**
أمنت وزارة الحرس الوطني بالشراكة مع وزارة الداخلية ممثلة في شرطة منطقة الرياض الدخول عبر بوابات المهرجان الوطني للتراث والثقافة السبع، بالعناصر البشرية من الرجال والنساء، متخذين كافة الاحتياطات والتدابير الأمنية للمحافظة على سلامة وأمن زوار الجنادرية ٣٣. وأكد قائد سرية كشف وإزالة المتفجرات من لواء الأمن الخاص الأول العقيد تركي بن بدر الفغم



بيت البيعة.. شاهد على الوفاء والولاء

• **مرعي آل أحمد (نشرة الجنادرية):**

يحكي (بيت البيعة) - أحد أجنحة (بيت الخير) التابع لمحافظة الأحساء - من خلال ما يضمه من صور تاريخية عن ذكرى مبايعة جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود (طيب الله ثراه)، إلى جانب ما يتضمنه من مشاهد وصور فوتوغرافية وعرض مرئي للزمن الماضي. ويعود تاريخ بناء هذا البيت التاريخي - للشيخ عبدالرحمن الملا - إلى العام ١٢١٨هـ في الكوت بمدينة الهفوف، ويقع على مساحة تقدر (٧٠٥) أمتار، ويحتوي على العديد من القطع الأثرية تعود لآلاف السنين، وقد تم توزيعها على جنبات وزوايا البيت لكي يطلع الزائر عليها، ويتعرف من خلالها على تاريخ وعراقة المنطقة.



صنع أول سبحة من أحجار طويق بقرية عسير بالجنادرية

صالح الشهري: ولي العهد مصدر الإلهام

• موسى الزهراني (نشرة الجنادرية):

قضى مهندس الميكانيكا السعودي صالح الشهري (١٥) عاماً متنقلاً بين مناطق المملكة، لجمع الكنوز التي تزخر بها السعودية من الأحجار الكريمة النادرة والشمينة، التي يعشقها منذ الصغر بدعم وتحفيز والده جمعها وصلها وصنع وصاغ الجماليات منها من سبح أو العصا أو الإكسسوارات الرائعة، وقام بتوظيف تخصصه العلمي في تطوير هوايته وموهبته. وتأتي مشاركته في مهرجان (الجنادرية ٣٣) بمعرض الحرفيين والحرفيات والأسر المنتجة الذي تشرف عليه جمعية البر الخيرية بأبها بجناح قرية عسير، ليعرض ما يتجاوز (٣) آلاف قطعة من مشغولاته اليدوية الإبداعية.

ويستخدم الشهري المواد الخام الطبيعية، مثل: الكهرمان، و « اليسر » المرجان الأسود والأبيض من البحر الأحمر، وشجر الزيتون المثمر من شمال المملكة وغير المثمر من محافظات الجنوب، بالإضافة إلى العاج والكوك والقرن . أما المواد المصنعة، والتي تمتاز بتغير اللون مع مرور الزمن فمن أبرزها: الفاتوران، والمستكة والبكلاين، والسندلوس، ومعظمها أمانية الصنع، فهذا التغير مع الوقت يضيف عليها جمالية أخرى حيث تجمع عدة درجات من الألوان تختلف بين فترة وأخرى لتصبح أكثر روعة.

وعن الأحجار في المملكة ذكر م. صالح بأن هذا الوطن الغالي يمتلك ثروة كبيرة من الأحجار الكريمة في مقدمتها الياقوت والزفير وعين النمر والعقيق بألوانه الرائعة والداؤوي والعقيق الشجري النادر وحجر الكوارتز والهودلاين وغيرها الكثير.

ويجمع هذا الحرفي المبدع من أبناء عسير موهبة صقل الأحجار وصناعة العصي والسبح من مواد خام المملكة العربية السعودية ويد سعودية عاملة وماهرة تظهر جمال الوطن والمواطن لتتوافق مع رؤية الوطن الذي سينهض بسواعد أبنائه. وحركت عبارة سمو سيدي ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، التي ذكر من خلالها أن همة السعوديين كجبل طويق ليصنع الشهري سبحة مميزة من هذا الجبل الذي أصبح مصدر إلهام ورمزاً محفزاً للإنتاجية والعزيمة والإصرار لتحقيق التميز والريادة.

الفعاليات الثقافية في قاعة الملك عبدالعزيز للمحاضرات

الأربعاء: 19 / 4 / 1440 هـ - 26 / 12 / 2018 م		
قاعة الملك عبدالعزيز للمحاضرات في مركز الملك عبدالعزيز التاريخي ندوة: المملكة وإحياء التراث المادي وغير المادي		
عنوان ورقة العمل	الدولة	المتحدثون الرئيسيون
جهود المملكة في المحافظة على التراث المادي	المملكة	معالي الدكتور/ فهد بن عبد الله السماري المستشار في الديوان الملكي الأمين العام لدائرة الملك عبد العزيز
المخطوطات العربية في العالم إيطاليا - فرنسا - بريطانيا - أمريكا	المملكة	الدكتور/ حمد بن ناصر الدخيل أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المخطوطات العربية في العالم العربي	مصر	الدكتور/ فيصل بن عبد السلام الحفيان أستاذ الأدب ومحقق ومدقق مخطوطات
آليات حفظ التراث غير المادي	المملكة	الدكتور/ عمر عبدالعزيز السيف أستاذ النقد و الأدب بجامعة الملك سعود ورئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية للثقافة و الفنون
تأثير الحروب في تسريب التراث المخطوط	العراق	الدكتور/ بشار عواد معروف مفكر ومؤرخ وكاتب متخصص في تحقيق المخطوطات
مدير الندوة	المملكة	الأستاذ/ سلطان بن عبدالرحمن البازعي عضو مجلس إدارة الجمعية السعودية للمحافظة على التراث

الأربعاء: 19 / 4 / 1440 هـ - 26 / 12 / 2018 م		
قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بفندق انتركونتيننتال الرياض ندوة: الهوية الوطنية في زمن التجاذب والتحولت الفكرية		
عنوان ورقة العمل	الدولة	المتحدثون الرئيسيون
المواطنة الواقع المعاش والعالم الافتراضي	المملكة	الدكتور/ عبد الله بن محمد الغدامي أستاذ النقد والنظرية في قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة الملك سعود
تأكيد الهوية الوطنية و ترسيخها لدى شرائح المجتمع المحلي	الإمارات	الأستاذ/ ضرار بالهول الفلاسي مدير عام برنامج (وطني) الإمارات
سمات المواطنة و ترسيخها و كيف يكون عامل بناء الدولة	مصر	الدكتور/ محمد عثمان الخشت أستاذ فلسفة الأديان والمذاهب المعاصرة رئيس جامعة القاهرة
المواطنة والأمن الوطني	الكويت	الدكتور/ عايد المناع أستاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت
التحصين الثقافي للشباب و تعزيز ثقافة المواطنة و الانتماء	الكويت	الدكتور/ عثمان بن محمد الخميس موجه أول في وزارة الأوقاف الكويتية ومحاضر في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة الكويت
مدير الندوة	المملكة	الدكتور/ عبد الرحمن بن نامي المطيري أستاذ الإعلام والاتصال الثقافي بجامعة الإمام محمد بن سعود

الأربعاء: 19 / 4 / 1440 هـ - 26 / 12 / 2018 م		
قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بفندق انتركونتيننتال الرياض ندوة: إيران والأمن الإقليمي		
عنوان ورقة العمل	الدولة	المتحدثون الرئيسيون
إيران والأمن الإقليمي العربي	المملكة	الدكتور/ محمد بن صقر السلمي رئيس المركز الدولي للدراسات الإيرانية
إيران والأمن الإقليمي الخليجي	الإمارات	الدكتور/ سلطان بن محمد النعيمي الأكاديمي والباحث في الشؤون الإيرانية
الاستراتيجية الإيرانية في زعزعة الأمن الإقليمي	الجزائر	الأستاذ/ أنور مالك كاتب وباحث رئيس المرصد الدولي لتوثيق وملاحقة جرائم إيران
مدير الندوة	المملكة	الدكتور/ عبد العزيز بن عثمان بن صقر رئيس مركز الخليج للبحوث



بحضور سمو الأمير
خالد بن عبدالعزيز بن عياف
وزير الحرس الوطني
يسرنا دعوتكم لحضور

الأمسية الشعرية الرابعة

ضمن فعاليات لجنة الأدب الشعبي
في المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية ٣٣)
تستضيف الأمسية الشعراء:

مانع شلحاط، وعكاش العتيبي، وعبدالرحمن بن بديع، وسعيد بن مانع،
والمنشد: ماجد الرسلاني

تقديم الإعلامي والمذيع: سعد زهير

يوم الأربعاء ١٩ ربيع الآخر ١٤٤٠ هـ الموافق ٢٦ ديسمبر ٢٠١٨ م - الساعة
٧:٣٠ مساءً بجامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية
مركز المؤتمرات بالمدينة الجامعية بالرياض.
الدخول مجاني، ويوجد مكان مخصص للعائلات.

برنامج سباق الهجن

تبدأ السباقات الساعة الرابعة عصراً				
اليوم	الشوط	نوع الهجن	المسافة	الجوائز
الأربعاء 19 / 4 / 1440 هـ الموافق 26 / 12 / 2018 م	الخامس السادس	بكار - ثنوات قعدان - ثنيان	6 كم	سيارة جوائز نقدية

أوقات زيارة المهرجان





تدلل يا وطن..

بقلم / فهد بن عبدالله الغانم السبيعي

اعلامي سعودي

كان هذا قبل ثلاثون عاماً مضت.. ولكن ما نشهده في حاضرنا المجيد فالعلاقة أصبحت في ازدياد ذوقاً وعشقاَ للوطن كيف لا؟ وهو الذي يلبي جميع الأذواق رغم تعددها ولكنها تسعى إلى هدف واحد..

«طويق» سلسلة جبال شامخة تقع في هضبة «نجد العذية» تمتد إلى مسافة (٨٠٠) كلم وتشكل لمن يراها «قوس» أو «طوق». هذه الجبال الجميلة ذات الطبيعة الجغرافية الصعبة تشبه قوة العلاقة التاريخية بين السعوديين وحكامهم منذ عشرات السنين. فجمال طويق همة وعزيمة لا تقفان عند حد.

يقول شاعر «جنادرية ٣٣» الشاعر القدير فهد عافت في أحد اللوحات الفنية التي عرضت بالأوبريت:

يا مملكتنا والجمال منك ولك
تهتف لك الرؤية تعال حنا هلك
حقيقتك فوق الخيال ومستقبلك
تاريخك يهز الجبال شعب وملك.

واليوم.. ينعم الوطن ولله الحمد بعز وأمن وثبات في ظل «مليكننا الغالي» سلمان الحزم وذراعه اللي له يمين ولي عهده الأمين.

كشف عافت جانباً من قوة العلاقة الراسخة فكانت الجنادرية فرصة للحديث عنها فقال:

من وخذ معزي وطننا إلى الآن
وإلى الأبد في قوة الله وحوله
ما قال أحد دولة ولا قال سلمان
وما قال أحد سلمان ما قال دوله.

لقد وضع الشاعر في تلك الأبيات الماضي والحاضر يقفان وجهاً لوجه واستخدم المخرج المبدع كعاداته أحدث التقنيات البصرية والسمعية مع جملة من اللوحات الخلفية زادت المشهد رونقاً وجمالاً. وكل هذا تم أمام أنظار الملك وضيوف المملكة العربية السعودية الكرام.

الجنادرية و«أوبريت الجنادرية» هي فرحة تتجدد كل عام ترافقها الصورة الذهنية لشباب وشابات الوطن خصوصاً وللمواطنين عموماً ترسخ مفهوم الوطنية الحقبة ماضياً وحاضراً ومستقبلاً. ومن جانب آخر هي نقطة انطلاق لجوانب أكثر سعادة وفخر واعتزاز سيعيشها الأجيال تلو الأجيال فلا يزال للمجد بقية.

نشكر وزارة الحرس الوطني ومنسوبيها وعلى رأسهم الأمير خالد بن عبدالعزيز بن عياف آل مقرن وزير الحرس الوطني رئيس اللجنة العليا للمهرجان لتوجيهاته السديدة وحرصه التام على الجنادرية ومهرجانها وقريتها الشعبية واهتمامه بالأسر المنتجة وبكل صغيرة وكبيرة. والشكر للمشاركين مع وزارة الحرس الوطني من الجهات والهيئات الحكومية كوزارة الإعلام والهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني وغيرها. والشكر موصول لكل من وقف خلف الكواليس بمسرح الجنادرية ومنهم الأستاذ/ عبدالرحمن باحمدين والموسيقي مصطفى عبدالنبي والمشرف خالد أبو منذر وطاقمهم الفني.

عندما تكون العلاقة ما بين الشعب السعودي وقيادته فريدة من نوعها ومميزة يتفاخر فيها الجميع فمن حق الوطن بوجدانه أن يتدلل لما يشعر به من الحب الذي طوق جنباته المتعددة.

الجنادرية هي ذكرى سنوية مناسبة تجمع ما بين الأجيال بكافة طبقاتهم فالأجداد هم غرس حميد حافظ عليه الآباء ثم سقوه لأبنائهم فرداً فرداً، إنه الولاء والوفاء ولا شيء غيره.

في أوبريت (جنادرية ٣٣) للمهرجان الوطني للتراث والثقافة اجتمعت جميع عناصر النجاح بأركانها الرئيسية من أداء ولحن وكلمات مع لوحات فنية جذابة وإخراج رائع زينتها العرضة النجدية والخطوة الجنوبية والدحة الشمالية والرقصات الساحلية الأخرى.

هذا التناغم قاد إلى إبداع فنان العرب محمد عبده «أبو نوره» وسندباد الأغنية الخليجية الفنان راشد الماجد وسفير الأغنية الشعبية الفنان مزعل فرحان وتألق المخرج فطيس بقنة ولكن الشاعر فهد عافت والملحن الدكتور طلال تفوقا على الجميع.

العلاقة المثالية التي تجمع بين الحاكم والشعب في المملكة ترسخت منذ عشرات السنين وتغنى بها الشعراء والفنانين السعوديين عبر تاريخ أوبريتات الجنادرية الماضية ومن أوبريت «الله البادي» الذي قال فيه الشاعر «البدري» الأمير بدر بن عبدالمحسن:

الله البادي .. ثم مجد بلادي
ديرتي .. غيرتي
حبي اللي في العروق
جارف .. دافي .. صدوق
حالف ما شرب وذوق
غير حب بلادي





نشرة صحفية تصدر عن المهرجان
الوطني للتراث والثقافة
الدورة «٣٣»

هيئة التحرير

المشرف العام

الأستاذ سعود بن عبدالله الرومي
مدير عام المهرجان الوطني للتراث والثقافة

رئيس التحرير

الرائد الركن. دغليوب بن ساير القوس

نائب رئيس التحرير

النقيب. عادل بن راشد الذيابي

مديرا التحرير

يوسف كامل خطاب

فايز بن ظافر الشهري

سكرتير التحرير

حسن بن مطيران العنزي

للتواصل

هاتف: ٠١١٢٥٠٠٢٩٤

بريد الكتروني

janadria33@gmail.com

الطباعة

مطابع الحرس الوطني



www.JANADRIA.ORG.SA

حفظ بياناتك المهمة على الإنترنت
فقد تفقدها أو تتعرض للاستغلال
السيئ من مخترق

تجنب

33
الجنادرية
وفاء وولاء

مع تحيات إدارة أمن المعلومات والاتصالات بهيئة الاستخبارات بوزارة الحرس الوطني

الشريك الفضي



الشريك الذهبي



شريك الجنادرية



الشريك الرسمي



الشريك الإستراتيجي



الشريك الصحفي



الشريك الإعلامي



الشريك الصحفي الإلكتروني



الشريك الفضائي

